الأنباء
الاثنين 6 اغسطس 2012

أكد رئيس قسم جراحة الحروق والتجميل في مركز عبدالعزيز البابطين للحروق والتجميل د.هشام بورزق أن المركز لا يقل أهمية عن المراكز العالمية، حيث تتوافر فيه جميع الإمكانيات والأجهزة الحديثة والكوادر الطبية ذات الخبرة العالمية، مشيرا إلى أن المركز يتطلع للتعاون مع «الكيمز» لتحديد مراكز عالمية جديدة لتدريب الأطباء، مشيرا إلى أن هناك 13 طبيبا كويتيا يتدربون في مراكز عالمية على تخصصات دقيقة في التجميل. وذكر في حوار خاص مع «الأنباء» انه تم علاج جميع مشاكل التعقيم والعدوى السابقة في المركز، مؤكدا عدم القيام بأي إجراء جراحي إلا بعد موافقة منع العدوى، موضحا أن المركز أيضا يستورد الجلود البشرية من أوروبا التي يتم استخراجها من المتوفين ويتم فحصها جيدا للتأكد من خلوها من أي الأمراض، لافتا في نفس الوقت إلى عدم استخدامها إلا في حالات الحروق الشديدة والتي تصل نسبتها إلى أكثر من 75٪. وأكد على انه تمت معاينة 237 حالة في مختلف اللجان، منها 138 حالة طلب علاج للخارج، حيث تم إرسال 29 حالة فقط خلال 5 أشهر، إذ تمثلت أكثر هذه الحالات «أطفال يعانون من تشوهات خلقية مركبة» والتي تحتاج إلى فريق عمل متكامل لعلاجها يعمل تحت اطار مستشفى أطفال متخصص، مشيرا إلى أننا بصدد افتتاح وحدات للحروق والتجميل في المستشفيات قريبا، علاوة على توسعة المركز لاستيعاب اكبر عدد من المرضى مستقبلا. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

أجرى الحوار: عبدالكريم العبدالله

أكد أن هناك 13 طبيباً كويتياً يتم تدريبهم في مراكز عالمية بالخارج بتخصصات دقيقة

د.هشام بورزق لـ «الأنباء»: «البابطين» لا يقل مستوى أو أهمية عن المراكز العالمية ومتوافر فيه جميع الإمكانيات الحديثة والكوادر الطبية ذات الخبرة العالية

رئيس قسم الحروق والتجميل بمركز البابطين د.هشام بورزق متحدثا لـ «الأنباء» (سعود سالم)

ما تقييمك لمستوى الخدمة بمركز البابطين للتجميل والحروق بالمقارنة بالمراكز العالمية الأخرى التي تدربت فيها أو عملت فيها قبل ذلك؟

● **من خلال خبرتنا في المراكز العالمية سواء كانت الكندية أو الأميركية، فإن مركز البابطين للحروق والتجميل لا يقل عنها في المستوى والأهمية، حيث يعتبر المركز صاحب خبرة طويلة وباع طويل في مجال الحروق والتجميل، علما أن الاعداد التي يتم استقبالها في المركز كبيرة، وهي تعطي المجال لكل طبيب في المركز أن يكتسب الخبرة ومعلومات قيمة عن هذا المجال، ونقول هنا ان الإمكانيات متاحة من أدوات وأجهزة وغيرها والتي تؤهل الطبيب لممارسة المهنة في هذا المجال على أعلى مستوى، وتصنيفه من المراكز العالمية يحتاج إلى جهة عالمية محايدة لتصنيفه، ولكن مركز البابطين للحروق والتجميل لا يقل عن أي مركز عالمي عملنا فيه في عدة دول، خصوصا أن الكوادر الموجودة ذات خبرة طويلة في هذا المجال ومهارة عالية.**

العلاج في الخارج

ماذا عن حالات العلاج في الخارج التي يقوم مركز البابطين للحروق والتجميل بابتعاثها؟

● **منذ تكليفي برئاسة القسم في نهاية شهر مارس الماضي تمت معاينة 237 حالة في مختلف اللجان، منها 138 حالة طلب علاج بالخارج، حيث تم إرسال 29 حالة فقط خلال 5 أشهر، إذ تمثلت أكثر هذه الحالات «أطفال يعانون من تشوهات خلقية مركبة» تحتاج إلى فريق عمل متكامل لعلاجها يعمل تحت اطار مستشفى أطفال متخصص، ونؤكد هنا انه بمجرد اكتمال مشروع مستشفى للأطفال في الكويت فلن نحتاج إلى ابتعاث معظم هذه الحالات، ونحن نحرص كمركز البابطين للحروق والتجميل على ابتعاث الحالات المستحقة للعلاج في الخارج.**

سياسة التكويت

إلى أين وصلت سياسة التكويت في أطباء التجميل والحروق؟ وهل توجد أعداد كافية من الأطباء الكويتيين المؤهلين وذوي الخبرة في هذا التخصص؟ وما هي خطتكم للبعثات والإجازات الدراسية؟

● **حاليا لدينا لا يقل عن 13 طبيبا كويتيا، ويتم تدريبهم في مراكز عالمية سواء في فرنسا أو ألمانيا أو أميركا، ومن المتوقع وصولهم خلال الخمس سنوات قادمة، ومستقبلا سيتم إحلال الأطباء الكويتيين مكان الوافدين، علما أنه تمت الاستفادة كثيرا من الأطباء الوافدين ولهم جهود يشكرون عليها، ونتجه إلى تكويت الطاقم الطبي مستقبلا، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت لتدريب الأطباء في الخارج، وبالنسبة لخطتنا للبعثات والإجازات الدراسية فنحن نتطلع إلى تعاون بيننا وبين معهد الكويت للاختصاصات الطبية لتحديد مراكز جديدة لتدريب الأطباء الكويتيين في الخارج يكون معترف بها عالميا وتكون على قدر الثقة لتدريب الأطباء على أن يستلموا أعمالهم وأن يكونوا كعنصر فعال مختص في هذا المجال، ونحن مازلنا بحاجة إلى التخصصات الدقيقة في جراحة التجميل منها جراحة الأطفال واليد والترميم والجراحة الميكروسكوبية، بالإضافة إلى جراحة الفك والعنق والرأس وجراحة تجميل الأطفال.**

ضوابط

هل توجد ضوابط على جراحات التجميل التي تتم في المستشفيات والعيادات الخاصة والتي يتم الإعلان عنها يوميا في الصحافة وتكلف المريض مبالغ طائلة في القطاع الخاص؟

● **الجانب الرقابي أو الضوابط ضعيفة إلى حد ما، وقد تمت مناقشة هذا الموضوع مع رئيس مجلس أقسام الجراحة د.طالب جمعة حيث ابدى تعاونه واهتمامه في هذا الأمر، والذي يتكون من شقين، حيث ان الشق الأول يتمثل في وضع ضوابط واضحة لأطباء العيادات الخاصة لاستخدام الأدوات والأجهزة وإعلانات العلاج في الصحف والعمليات الجراحية ومن يقوم بها حسب كل مسمى وظيفي ومنع سوء استخدامها، خاصة أن هناك مواد غير مرخصة من وزارة الصحة ويتم العلاج بها ويحقن بها المرضى وهو أمر خطير جدا، إذ يجب أن تكون هناك ضوابط لمساعدة لجان التفتيش التي تقوم بالتفتيش على هذه العيادات لمخالفة المخالفين، وأن تكون هناك عقوبة صريحة وواضحة لمن يتعدى هذه الضوابط.**

أما الشق الثاني فيتعلق بتوعية المرضى، حيث ان العالم من حولنا يتجه إلى تثقيف المرضى بكيفية اختيار الطبيب والأجهزة التي يجب أن تستخدم، وهذا الأمر سنعمل عليه من خلال مؤتمر التجميل الأول في نوفمبر المقبل، حيث سيكون به جزء مخصص لتوعية المرضى، وسيتم الاجتهاد في هذا الأمر بشكل واضح لعلاج مشاكل الخلل في التوعية.

الثدي الصناعي

تناقلت وكالات الأنباء تحذيرات طبية من الثدي البلاستيك الصناعي في فرنسا وفي بعض الدول الأوروبية الأخرى وحدثت مضاعفات لبعض المريضات.. فما تعليقكم وما نصائحكم للحالات التي تم بالفعل إجراء مثل هذه العمليات لها بفرنسا أو في الدول الأوروبية الأخرى؟ وهل لكم نصائح في هذا الخصوص؟

● **هناك شركة فرنسية اسمها pip وقد قامت باستخدام نوع غير مرخص من السيلكون يؤدي على المدى الطويل الى السرطان، وتم إغلاق الشركة وأحيل مديرها إلى القضاء، علما أن هذا النوع غير متوافر في الكويت، ونصيحتي هنا هي ألا يضع المريض أي شيء صناعي في جسمه دون معرفة تفاصيله، ويجب على أي مريض طلب كرت المادة التي يوضع في جسمه لمعرفه تفاصيلها ويحتفظ به، حيث انه لا قدر الله في حال حصلت أي مشكلة بعد سنوات فيكون الكرت هو الإثبات بوضع الجسم الغريب فيه، ونؤكد أن جميع حشوات السيلكون المتوافرة في الكويت آمنة ومن شركات معروفة، وليست لها أضرار جانبيه خطيرة.**

مشاكل التعقيم

سبق وأن أثارت الأنباء موضوع بعض السلبيات في التعقيم في مركز البابطين وجراحة التجميل.. فهل تمت معالجة هذه السلبيات سواء في التعقيم أو في مكافحة العدوى والتلوث بالمركز؟

● **حاليا نقوم بالتعاون المستمر مع رئيس لجنة مكافحة العدوى التابعة لمنطقة الصباح الصحية، ولا يتم إجراء أي إجراء جراحي إلا بعد موافقة منع العدوى، وحدات بالمستشفيات.**

هل لديكم خطة لإقامة أقسام أو وحدات للحروق وجراحة التجميل في المستشفيات البعيدة مثل العدان والجهراء وخصوصا أن بعض الحوادث قد تحدث في المناطق البعيدة ويتأخر وصول الحالات لمركز البابطين؟

● **تم الاتفاق مع مجلس أقسام الجراحة ورؤساء الأقسام في بعض المستشفيات الأخرى انه بمجرد وجود حالة في مستشفيات أخرى فسيتم توفير غرف عمليات وسنوفر طبيبا مختصا لمعاينة الحالة وإجراء العملية لكيلا يحدث أي تأخير، أما المرحلة الثانية فسيكون هناك افتتاح وحدات في المستشفيات لتقديم وتحسين الخدمة المقدمة للمرضى، وبالنسبة للمرحلة الثالثة نحن بصدد عمل توسعة المركز بشكل اكبر لاستيعاب حالات اكبر، خصوصا ان عدد السكان في زيادة لمواجهة أي حوادث طارئة مثل الحرائق وغيرها.**

الزمالة الكويتية

إلى أين وصل التنسيق بينكم وبين معهد الكويت للاختصاصات الطبية في مجال الدراسات العليا وإعطاء شهادة الزمالة الكويتية في جراحة التجميل؟

● **إلى الآن ليس لدينا العدد الكافي من الأطباء الاستشاريين للبدء في التدريب على جراحة التجميل، وأتوقع انه خلال السنوات القريبة المقبلة سيكون هذا الأمر سهلا بعد وصول الدفعات التي تم إرسالها للخارج والتي ستضم مجموعة من المختصين الكويتيين.**

الأخطاء الطبية

هل تعتقد أن الأخطاء الطبية في مجال جراحة التجميل أكثر من التخصصات الجراحية الاخرى؟ ولماذا تكثر الشكاوى من المرضى بعد عمليات التجميل؟

● **مريض التجميل لا يعاني من ألم أو ورم، بل هو يعاني من شكل معين يضايقه، وقد بينت الإحصاءات والدراسات أن 33٪ من المرضى الذي يجرون عملية تجميل الانف يكون عيبهم مبالغ فيه، وهنا من واجب الطبيب ألا يتكسب من وراء هذا المريض المسكين الذي يرى عيبا أساسا ليس موجودا، ويقوم بإجراء عملية له.**

هناك صرعة جديدة بين الشباب وهي استخدام الأعشاب أو المراهم أو بعض الأدوية لعلاج البشرة وتجميل الجلد وبناء العضلات؟ بل إن البعض يذهبون لأغراض تجميلية لبعض دول شرق آسيا بالتحديد.. فما رأيك في هذه الممارسات؟

● **لا ننكر أن لبعض الأعشاب تأثيرا ايجابيا، ولكن التعميم في هذا الأمر خطير جدا، ونحن لا ننكر وجود هذا العلم ولكن يجب أن يكون هناك مختص لأن لها معايير خاصة وتركيزا خاصا، واحب التنويه بانه يجب اختيار طبيب التجميل المختص بشكل صحيح، ومن الأصح أن يتحاشى المريض أن يجري أي عملية جراحية خارج الدولة المقيم بها، لأن المتابعة لها ستكون صعبة، خاصة في حال حدوث مضاعفات، علما أن الكثير من المرضى يأتون من الخارج دون تقرير، وتكون هناك مواد قد زرعت أو حقنت دون أسباب، وهنا لا يستطيع الطبيب متابعة الحالة وستكون مشقة على المريض السفر مرة أخرى إلى الجراح الأول، ولكن الأولى أن يجد المريض طبيبا معالجا في الكويت لان لدينا كوادر ممتازة ولله الحمد.**

ما رأيك في استخدام الخلايا الجذعية لعلاج الحروق وتشوهات الجلد؟ وهل تتابعون أبحاث الخلايا الجذعية وخصوصا أنه يتم حاليا إنشاء مشروع كبير في الوزارة وهو بنك الخلايا الجذعية؟

● **لا يخلو مؤتمر عالمي من أبحاث تتكلم عن الخلايا الجذعية إلا انه لا توجد أي دراسات تؤكد استخدامه في جراحة الحروق والتجميل بنتائج ثابتة، وأحذر المرضى من السفر إلى بعض الدول الآسيوية وغيرها لإجراء العمليات، لان هذه الدول لا ترتقي للمستوى الطبي مثلما هو موجود في الدول المتطورة أخرى.**

سرطان الثدي

حالات سرطان الثدي أو غيره من سرطانات الجلد.. هل تحتاج إلى عمليات تجميل بمعرفتكم بعد شفاء المرضى وعلاجهم من السرطان؟ وكيف تتعاونون مع أطباء جراحة السرطان في هذا الخصوص؟

● **بالتأكيد هناك علاج لها وبنتائج مرضية جدا، ونحن نتعاون بهذا الصدد مع باقي استشاري الجراحة العامة والأورام، وننصح كل من قامت باستئصال الثدي أن تراجع المركز، حيث إن مثل هذه العمليات لها التأثير النفسي الايجابي على المرضى.**

الجلود البشرية

هل يوجد بنك للجلود البشرية في الكويت؟ أم أنكم تستوردون الجلود البشرية من الخارج؟ وهل تستخدمون الجلد الصناعي؟ وما مميزات وعيوب كل طريقة سواء للمريض او الجراح؟

● **لا يوجد لدينا بنك للجلود البشرية، ولكننا نستورد الجلود من المتوفين في اوروبا ويتم فحصها بشكل دقيق لمعرفة خلوه من أي أمراض، وتخزينها بشكل خاص بعد توريدها لنا، تستخدم للحروق الخطيرة التي تصل نسبة الحروق بها من 80٪ إلى 100٪ لإنقاذ المريض وتوضع بشكل مؤقت وليس دائما لان جسم المريض يرفضها، وهي كفيلة بالغرض ولا نحتاج الى بنك للجلود البشرية في الوقت الحالي، وبالنسبة للجلد الصناعي فهو متواجد ونستخدمه في حالات معينة مثل وضع رقعة جلدية على أماكن بها مفاصل لتوفر طبقة جلدية للمريض.**

هل قلل الأطباء الزوار نسبة ابتعاث المرضى للعلاج بالخارج لمرضى الحروق والتجميل؟

● **الحالات التي تعرض على الأطباء الزوار هي حالات المرضى الذين نرى توافر علاجهم في الكويت ويطالبون برأي مختص آخر، وكوادرنا لا تقل كفاءة عن الأطباء الزوار، ونؤكد أنه لو تحسنت ثقة المريض بكوادرنا فسوف نقوم بعلاج العديد من الحالات الصعبة، ولكن مشكلتنا هي فقدان الثقة من قبل المرضى بكوادرنا.**

حدثنا عن مهامك منذ ان توليت رئيس قسم الحروق والتجميل؟

● **منذ أن توليت مهام رئيس القسم فوجئت بأمور كثيرة صدمتني في الحقيقة، وهي عدم وجود بعض المواد الأساسية لأشهر سابقة والتي لها تأثير مباشر في إيقاف إجراء العمليات في المركز، وقمت بالاتصال بوزير الصحة د.علي العبيدي الذي كانت له ردة فعل بصراحة ايجابية وسريعة، والذي قام بالاتصال بالوكيل المساعد لشؤون التجهيزات الطبية والأدوية د.عمر السيد عمر والذي قام مشكورا بجهود جبارة، حيث قمنا بالاجتماع برئيس لجنة المناقصات المركزية السيد احمد الكليب والذي تفهم حاجتنا الطبية لهذه الأمور، وسمح لنا بتوفير كميات جديدة، وكان أيضا هناك مساهمة واضحة أيضا من مدير المستودعات الطبية د.عبدالله ذياب الذي سهل الإجراءات لحل جميع مشاكلنا، وتم حل هذه المشاكل بشكل سريع، والتمسنا من وزير الصحة د.علي العبيدي تعاونا وحرصا على مصالح المرضى غير مسبوق باتصاله المباشر مع رؤساء الأقسام وحل جميع مشاكلهم، والذي خلق روح تعاون وعمل جديدة لم تكن موجودة في السابق.**

حدثنا عن إحصائية لعدد العمليات التي تم إجراؤها في المركز منذ بداية العام الحالي؟

● **عدد العمليات الجراحية تبلغ 2300 حالة سنويا، مع العلم أن المركز لا يعمل بكامل طاقته بسبب أعمال الترميم في الأجنحة والعمليات، ويناظر المركز حوالي 8000 حالة حروق بالعيادات الخارجية سنويا، ويتم عمل من 450 إلى 550 حالة جراحية سنويا للحروق، ويستقبل المركز أيضا حوالي 250 إلى 300 حالة حروق سنويا بالجناح، ويستقبل أيضا حوالي 200 الى 250 حالة سنويا بالعناية المركزة.**

ونشير أيضا إلى أن نسبة الوفيات الناتجة عن الحروق في البلاد لا تزيد على 2 لكل مائة حالة وهي نسبة متوازية مع النسب العالمية في أفضل المراكز العالمية، علما أن أغلب الحالات المتوفاة تكون نسبة الحرق بها تزيد على الـ 75٪ من مساحة الجسم الكلية وتلك تعتبر من الحروق الخطيرة، علما أن 60٪ من حالات الحروق التي يستقبلها مركز البابطين تكون أكثر من 15٪ من مساحة الجسم الكلية وتعتبر تلك النسبة من الحروق بسيطة، أما الحروق المتوسطة فتتمثل بـ 15٪ إلى 30٪ من مساحة الجسم الكلية وتمثل حوالي 25٪ أما باقي الحروق فتكون شديدة وخطيرة.

وحدات للحروق والتجميل في المستشفيات قريباً.. وتوسعة المركز لاستيعاب أكبر عدد من المرضى مستقبلاً

ضوابط لاستخدام الأجهزة والمواد وإجراء العمليات والإعلانات بالصحف للعيادات الخاصة

2300 عملية جراحية تجرى في المركز سنوياً مع العلم أنه لا يعمل بكامل طاقته بسبب أعمال الترميم بالأجنحة والعمليات

عالجنا جميع مشاكل التعقيم في المركز التي كانت في السابق.. ولا نقوم بأي إجراء جراحي إلا بعد موافقة «منع العدوى»

د.هشام بورزق متحدثا للزميل عبدالكريم العبدالله

د.هشام بورزق في سطور

● رئيس قسم جراحة التجميل والحروق في مركز البابطين للحروق والتجميل
● استشاري جراحي الحروق والتجميل
● البورد والزمالة الكندية في جراحة الحروق والتجميل
● أمين عام جمعية الكويت لجراحة التجميل
● عضو الجمعية الأميركية لجراحة التجميل
● عضو الجمعية الكندية لجراحي التجميل
● عضو الجمعية الأميركية لجراحة تجميل الأطفال
● عضو الجمعية الأميركية لجراحة الشفة الارنبية وجراحة الرأس والعنق، وزميل الأكاديمية الأميركية للأطفال

ابتعثنا 29 حالة فقط للعلاج في الخارج من 138 طلباً خلال 5 أشهر.. ومعظمها تشوهات خلقية مركبة للأطفال

د.هشام بورزق طلب أثناء اللقاء لمعاينة احدى الحالات بالمركز

لقطات

مستشفى جابر

كشف د.هشام بورزق عن وجود قسم متخصص للحروق والتجميل في مستشفى جابر الأحمد في جنوب السرة، مشيرا الى أن هذا القسم سيخدم شريحة كبيرة من المرضى، وسيخفف الضغط على مركز البابطين للحروق والتجميل.

كوادر متميزة

أشار د.بورزق الى أن المركز يحتوي على كوادر متميزة، قائلا: انه لا مانع من الاستفادة من الاطباء الزوار وستكون هناك زيارات لهم في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وديسمبر في عدة تخصصات منها الحروق ومضاعفاتها والجراحات الميكروسكوبية، بالإضافة إلى تخصص العيوب الخلقية في اليد، وتخصص تجميل التشوهات ما بعد فقدان الوزن الشديد.

نسبة مقاربة

أوضح د.بورزق أن نسبة حدوث حوادث الحروق في البلاد التي تحتاج لدخول المستشفى بين 9 و11 في كل 100 ألف نسمة، مشيرا إلى أن تلك النسبة مقاربة للدول المتقدمة حسب منظمة الصحة العالمية، وهي أقل بكثير من دول المنطقة المجاورة.

تلسكوب

MERCI

● الى بدور العناني وخلود المطيري سكرتارية رئيس قسم الحروق والتجميل بمركز البابطين للحروق والتجميل على حسن تعاملهما مع المراجعين وتفانيهما في العمل، وباقة ورد مقدمة من «الأنباء» لهما.
● الى رئيس العلاقات العامة بمستشفى الجهراء غازي مشاري الظفيري على جهوده الجبارة في العمل، وحسن استقباله للمرضى والمراجعين، وأسلوبه الراقي في زرع الابتسامة على شفاههم، وباقة جوري مقدمة من «الأنباء» لشخصه الكريم.
● الى سعاد الرمضان وندى البلوشي وأنوار العنزي وتهاني المويزري وضحى الشمري وأسماء دشتي والعنود الحشاش وفاطمة العنزي من أسرة العلاقات العامة والإعلام بوزارة الصحة على تفانيهن في العمل وجهودهن الجبارة في تطويره، وباقة ياسمين مقدمة من «الأنباء» لهن.
● الى استشاري الجهاز الهضمي وتقرحات القولون المزمنة بمركز ثنيان الغانم بمستشفى الأميري د.فهد الإبراهيم، على أسلوبه الراقي في التعامل مع المرضى ومساهمته الكبيرة في زرع الابتسامة على شفاههم، بالإضافة إلى تفانيه في العمل، وباقة ورد مقدمة من «الأنباء» لشخصه الكريم.
● الى أيوب الشطي من العلاقات العامة في مستشفى الأميري على جهوده المبذولة في العمل، وحسن استقباله للمراجعين، وباقة جوري مقدمة من «الأنباء» لشخصه الكريم.

عين «الأنباء»

● وصلتنا بعض الشكاوى ضد بعض الأطباء العاملين في المستشفيات من قبل بعض المراجعين، تتضمن سوء المعاملة من قبلهم للمرضى، ونتمنى من المسؤولين في الوزارة او من مديري المستشفيات والمناطق مراقبة سلوك الأطباء تجاه المرضى والتحقيق في أي انتهاك مس حقوق مرضاهم.